عرب وعالم

رأت أنه ارتكب أنشطة إجرامية منظمة

هيئة محلفين تتهم نائب الرئيس الأمريكي «بحرمان البشر من حريتهم»

©Reuters

هيوستن (الولايات المتحدة)/وكالات:

وجهت هيئة محلفين عليا في جنوب تكساس الاتهام إلى نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني ووزير العدل السابق البرتو غونزاليس، بارتكاب «أنشطة إجرامية منظمة» تتعلق بمزاعم إساءة معاملة سجناء في سجون خاصة.

وقالت هيئة المحلفين العليا في مقاطعة ويلاسي بمنطقة ريو غراند فالي بالقرب من الحدود الأمريكية المكسيكية، إن تشيني «يتربح من حرمان البشر من حريتهم» كما ورد في نسخة من لائحة الاتهام التي لم تعرض على قاض يجوز له أن يرفضها.

ويؤكد محضر الاتهام الذي يقع في 3 صفحات، أن نائب الرئيس استفاد من هذا الانتهاك، لأنه يستثمر 85 مليون دولار في شركة تملك حصصا في سجون خاصة.

وأشارت الوثيقة القضائية إلى «تضارب في المصالح» لأن تشيني كان يملك نفوذا في العقود الفدرالية التي تمنح للشركات التي تدير سجونا.

ونائب الرئيس الأمريكي متهم أيضا بارتكاب «جنح اعتداء على الأقل» على معتقلين بالسماح لسجناء آخرين بمهاجمتهم.

كذلك يشير محضر الاتهام إلى أن وزير العدل السابق البرتو غونزاليس،«شارك باستخدامه منصبه (...) لوقف التحقيقات في الانتهاكات التي وقعت في السجن الخاص في ويلاسي كاونتي» في ولاية تكساس (جنوب).

لكن مكتب تشيني امتنع عن التعقيب. وقالت المتحدثة باسم مكتب نائب الرئيس الأمريكي، ميغان ميتشيل، «لم نتلق أي لوائح اتهام. ولا يمكنني التعقيب على شيء لم نتسلمه».

وتشير لائحة الاتهام التي اطلع عليها ممثل الادعاء في المقاطعة خوان جويرا إلى قضية غريغوريو دي لا روزا الذي توفي يوم 26 ابريل 2001 داخل سجن خاص في مقاطعة ويلاسي.

وكتبت هيئة المحلفين العليا أنها اتخذت قرارها «بحزن بالغ» لكنها قالت أنها لم يكن لديها خيار غير توجيه الاتهام إلى تشيني وغونزاليس «لأننا نحب بلدنا».

قالت إن الصومال يشهد أسوأ كارثة إنسانية على وجه الأرض

مجموعة دولية: العالم يتحرك لمواجهة القرصنة ويتجاهل محنة الصومال

©Reuters

©Reuters

نيروبي/14 أكتوبر/أندرو كوثورن:

قالت مجموعة دولية معنية بشؤون اللاجئين أمس الأربعاء إن العالم تحرك سريعا لمواجهة القرصنة قبالة الصومال لأسباب مالية ولكنه لم يتعامل مع أسوأ كارثة إنسانية على وجه الأرض.

وانتقدت مجموعة ريفيوجيز انترناشونال أيضا السياسة الأمريكية تجاه الصومال الواقع في منطقة القرن الإفريقي قائلة إن الغارات الجوية التي تستهدف المتشددين أدت إلى أعمال ثأرية ضد عمال الإغاثة على الأرض.

وذكرت المجموعة ومقرها الولايات المتحدة في تقرير هو أحدث مناشدة للعالم من أجل الانتباه للأزمة الصومالية «الصومال يمثل أسوأ كارثة إنسانية في العالم ووكالات المساعدات غير قادرة على الاستجابة للاحتياجات الكبيرة.»

وقتل أكثر من 30 من العاملين بالمنظمات غير الحكومية والوكالات التابعة للأمم المتحدة في الصومال العام الحالي.

وأضافت المجموعة «من أجل استقرار الأوضاع... فان السياسة الأمريكية بحاجة إلى مراجعة شاملة مع منح الأولوية للمخاوف الإنسانية أكثر من الأهداف الضيقة لمكافحة الإرهاب.»

والمتمردون على بعد أميال من مقديشو بعد حملة دامت نحو عامين هي الأحدث في دائرة الصراع المدني المستمر منذ 17 عاما في الصومال.

وقتلت أعمال العنف عشرة آلاف مدني منذ بداية عام 2007 كما تسببت في نزوح أكثر من مليون صومالي وتركت أكثر من ثلاثة ملايين صومالي في حاجة ماسة للمساعدات الغذائية.

وذكرت ريفيوجيز انترناشونال أن 400 ألف صومالي فروا إلى الخارج بينهم عشرة آلاف إلى كينيا في سبتمبر أيلول فقط، واستطردت «بينما تقع مسؤولية هذه الأزمة في المقام الأول على عاتق القيادة الصومالية إلا أن المجتمع الدولي خاصة الحكومة الأمريكية وأعضاء مجلس الأمن فشل في مهمته التي تهدف إلى حماية شعب الصومال.»، وتابعت «أساس القرصنة انعدام الأمن داخل الصومال في أجواء لا تعني المساءلة فيها أي شيء... دوريات البحرية... لا تفعل شيئا يذكر للقضاء على الدافع وراء مثل هذه الهجمات.»

وأضافت ريفيوجيز انترناشونال «السرعة والعزم اللذان ظهرا في التعامل مع مشكلة القرصنة في مجلس الأمن يسلطان الضوء على مشاعر الصوماليين بأن المصالح الاقتصادية تتغلب على المخاوف الإنسانية. أدانت الولايات المتحدة بسرعة وقوة القراصنة ولكنها ما زالت صامتة تجاه جرائم الحرب.».

وصرح مجلس الأمن وحث على تنظيم دوريات بحرية أكبر في المياه قبالة الصومال حيث تمثل القرصنة الآن عائقا خطيرا أمام التجارة الدولية وتؤدي إلى زيادة تكاليف التأمين وتكاليف أخرى.

وحثت ريفيوجيز انترناشونال واشنطن على إعادة التفكير في سياستها تجاه الصومال الذي يخشى مسؤولون أمريكيون أن يصبح ملاذا آمنا لمتشددين على صلة بتنظيم القاعدة. وأضافت أن الهجوم الذي شن في مايو وأسفر عن مقتل زعيم المتمردين أدن هاشي أيرو كانت له عواقب سريعة.

وألغت وكالة تابعة للأمم المتحدة فتح مكتب وزادت الهجمات على عمال الإغاثة وصدرت أوامر لمؤسستين خيريتين أجنبيتين بمغادرة المنطقة بتهمة التجسس لحساب واشنطن.

وقالت ريفيوجيز انترناشونال «هذه الأمثلة توضح عواقب الضربات التي توجه من جانب واحد والتي تعرض للخطر حياة الملايين من الصوماليين الذين يعتمدون على الوكالات الدولية من أجل الحصول على رعاية طبية ومساعدات غذائية في حين أنها لا تفعل شيئا يذكر لخفض الإرهاب.»

البحرية الهندية تدمر سفينة قراصنة وخطف المزيد من السفن

©Reuters

مقديشو/14 أكتوبر/عبدي شيخ:

دمرت سفينة حربية هندية سفينة للقراصنة في خليج عدن وخطف مسلحون من الصومال سفنا أخرى بالرغم من تواجد قوة بحرية دولية كبيرة قبالة الصومال.

ومنذ خطف ناقلة نفط سعودية عملاقة يوم السبت تحمل شحنة نفط قيمتها 100 مليون دولار في واحدة من أكبر جرائم الخطف في التاريخ خطف قراصنة سفينة صيد تايلاندية وسفينة يونانية لنقل البضائع وسفينة ترفع علم هونج كونج كانت متجهة إلى إيران.

وتزايد جرائم القرصنة قبالة الصومال هذا العام أدى إلى زيادة تكاليف التأمين ودفع بعض شركات الشحن إلى تحويل مسار سفنها بحيث تدور حول جنوب إفريقيا كما أدى إلى رد عسكري غير مسبوق من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وآخرين.

وقال أندرو موانجورا منسق برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا في مومباسا «القراصنة يرسلون رسالة إلى العالم مفادها.. يمكننا أن نفعل ما نريد ونفكر فيما لا يمكن أن يفكر فيه أحد ونقوم بما هو غير متوقع».

وذكر مكتب الملاحة الدولي أن قراصنة من الصومال خطفوا سفينة صيد تايلاندية وعلى متنها طاقم من 16 شخصا. وحدث ذلك بعد خطف سفينة ترفع علم هونج كونج تحمل شحنة قمح لإيران.

وقال برنامج مساعدة ملاحي شرق إفريقيا إن سفينة يونانية لنقل البضائع خطفت أيضا إلا أن وزارة التجارة البحرية اليونانية قالت في أثينا إنه لم ترد تقارير تفيد بوقوع مثل هذا الحادث.

والزيادة الحادة في الهجمات في البحر هذا العام قبالة الصومال الفقيرة والتي تسودها الفوضى يؤججها تزايد التمرد الإسلامي في البلاد وقد اندلعت ثانية أمس الأربعاء معارك بالأسلحة في مقديشو كما يؤججها إغراء ملايين الدولارات التي تدفع كفدية.

ولم تطلب فدية حتى الآن من أجل الإفراج عن ناقلة النفط السعودية العملاقة سيريوس ستار.

وقال متحدث باسم شركة أرامكو السعودية المالكة للسفينة إن الشركة تأمل أن يتصل بها الخاطفون في وقت لاحق من اليوم (أمس).

وذكر موقع صومالي على الانترنت أن المهاجمين يطالبون بفدية 250 مليون دولار.

وكانت الناقلة سيريوس ستار خطفت على بعد نحو 450 ميلا بحريا (نحو 833 كيلومترا) جنوب شرقي مومباسا وهي منطقة بعيدة عن منطقة العمليات المعتادة للعصابات. ومن المعتقد أنها رست قرب إيل.

وقال عويس علي رئيس منطقة جالكايو الصومالية في حديث هاتفي إن سكان إيل أبلغوه إنهم يرون أضواء سفينة كبيرة على مسافة في البحر ويبدو أنها الناقلة.

وذكر مسئولون محليون إن الناقلة رصدت إلى الجنوب الثلاثاء قرب هارادير.

وتحمل الناقلة سيريوس ستار ما يصل إلى مليوني برميل من النفط أي أكثر من ربع صادرات السعودية اليومية وكانت متجهة إلى الولايات المتحدة عبر طريق رأس الرجاء الصالح.

ويقول خبراء إن المزيد من شركات الشحن الكبيرة في العالم تحول مسار سفنها بحيث تدور الآن حول طريق رأس الرجاء الصالح. إلا أنه ليست هناك أدلة تذكر على أن شركات ناقلات النفط الكبيرة التي تحمل معظم شحنات النفط في العالم تتفادى قناة السويس بالرغم من أن كثيرا منها أبدى انزعاجا تجاه أعمال القرصنة الصومالية.

ومن المعتقد أن مسلحين صوماليين يحتجزون نحو 12 سفينة في منطقة إيل وأكثر من 200 رهينة. ومن بين هذه السفن سفينة أوكرانية تحمل 33 دبابة وأسلحة أخرى.

وخطفت الناقلة سيريوس ستار بالرغم من جهود بحرية دولية بما في ذلك حلف شمال الأطلسي لحراسة أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاما في العالم. وتتمركز سفن حربية أمريكية وفرنسية وروسية وهندية قبالة الصومال.

ولأن القراصنة مسلحون بشكل جيد بقنابل وأسلحة آلية وقاذفات صواريخ تبقى معظم السفن الأجنبية بعيدا عن أي مواجهة مباشرة بمجرد خطف السفن خشية تعرض الرهائن للخطر. وفي معظم الحالات يحاول ملاك السفن المخطوفة التفاوض على دفع فدية.

وقال الكومودور بالبحرية الملكية البريطانية كيث وينستانلي نائب قائد قوات البحرية المشتركة في الشرق الأوسط إن القوات المشتركة لا يمكن أن تكون في كل مكان.

وتابع «إذا قمنا بدوريات في خليج عدن يذهبون (القراصنة) لمقديشو. إذا ذهبنا إلى مقديشو يذهبون إلى خليج عدن.»

وأظهرت الشرطة الكينية ثمانية يشتبه في أنهم من القراصنة أمام محكمة في مومباسا أمس الأربعاء كانت البحرية الملكية ألقت القبض عليهم وقتلت اثنين آخرين في خليج عدن الأسبوع الماضي.

الاحتلال يرفض نداءات الأمم المتحدة بفتح معابر غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/جوزيف نصر:

رفض ايهود باراك وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء مطلب الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون بالسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة من المعابر التي أغلقتها إسرائيل بدرجة كبيرة طوال أسبوعين.

وسأل راديو جيش الاحتلال الإسرائيلي باراك عن النداء الذي وجهه الأمين العام للمنظمة الدولية وما إذا كانت إسرائيل تعتزم إعادة فتح المعابر فقال «لا.. يجب أن يسود الهدوء حتى يعاد فتح المعابر».

وأبلغ الأمين العام للأمم المتحدة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ايهود اولمرت أمس الأول الثلاثاء انه يشعر بقلق عميق للوضع الإنساني في غزة وحث إسرائيل على السماح بدخول موظفي المعونات التابعين للمنظمة الدولية إلى القطاع.

وقال المكتب الصحفي للأمم المتحدة في بيان «إتصل الأمين العام هاتفيا اليوم (أمس) برئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت للتعبير عن قلقه العميق بشان عواقب الوضع الإنساني المتدهور في غزة».

وأضاف البيان أن بان «حث بقوة رئيس الوزراء على تسهيل دخول الإمدادات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها وموظفي الأمم المتحدة المعنيين إلى غزة».

وفتحت إسرائيل يوم الاثنين أحد المعابر لفترة وجيزة وسمحت لثلاث وثلاثين شاحنة محملة بالإمدادات بالدخول إلى غزة للمرة الأولى في أسبوعين وأبلغ اولمرت الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه لن يسمح بحدوث أزمة إنسانية هناك.

ولم تسمح إسرائيل لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي تقدم العون لحوالي 750 ألف لاجئ فلسطيني وغيرها من الوكالات بإدخال إمدادات للقطاع منذ الرابع من نوفمبر حين أغارت قوات إسرائيلية على الجيب الساحلي لتدمر ما وصفه الجيش بنفق حفره نشطاء. وقتل في اشتباكات عبر الحدود أكثر من 12 نشطا فلسطينيا.

وأصيب عدد من الإسرائيليين بجروح طفيفة جراء عشرات الصواريخ التي أطلقها مسلحون فلسطينيون ردا على الهجمات الإسرائيلية على القطاع الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ويسري فيه بدرجة كبيرة اتفاق تهدئة توسطت فيه مصر منذ خمسة أشهر.

وفي حديثه الإذاعي اعترف وزير حرب الاحتلال الإسرائيلي بأن العنف تفجر بعد الغارة الإسرائيلية لتدمير النفق الذي قال الجيش انه يهدف إلى ترويع وخطف جنود إسرائيليين.

وقال باراك إنه أمر بإبقاء المعابر إلى غزة مغلقة أمس الأربعاء «في أعقاب استمرار إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل».

وأعربت الأمم المتحدة ووكالات إغاثة عن قلقها من أن يتسبب الحصار الإسرائيلي في حدوث أزمة إنسانية في القطاع الذي يعيش فيه 1.5 مليون فلسطيني يعتمد منهم حوالي 750 ألف لاجئ على المعونة التي تقدمها اونروا.

وتلقى الرئيس الفلسطيني اتصالا هاتفيا من الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما الثلاثاء ردا على رسالة بعثها عباس لتهنئة أوباما بالفوز بالرئاسة.

وقال صائب عريقات مفاوض السلام الفلسطيني أن أوباما كرر لعباس التزامه بحل الدولتين وان استمرار عملية السلام هو من مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل والفلسطينيين.

عواصم العالم

مسؤول أمريكي: الظواهري «فقد صلته بالواقع» في رسالته

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسؤول أمريكي في مجال محاربة الإرهاب أمس الأربعاء إن رسالة أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة التي انتقد فيها الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما ودعوته لمهاجمة أمريكا «المجرمة» تبين أن الشبكة المتشددة معزولة ولكن ما زالت تشكل تهديدا.

وأضاف المسئول الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه «إن الرسالة لم تكن نبرتها ومضمونها الباهتان يشكلان مفاجأة تستحق الملاحظة من حيث أنها بالأساس مؤشر إضافي على أن القاعدة فقدت صلتها بالواقع مع جزء كبير من العالم. ولكن حتى في ظل عزلتها المتنامية ما زال بمقدور هذه الجماعة إحداث ضرر كبير.»

ملاك ناقلة النفط السعودية المخطوفة يناقشون دفع فدية

روما/14 أكتوبر/رويترز:

قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس الأربعاء إن ملاك ناقلة النفط السعودية العملاقة المخطوفة والتي تحمل شحنة نفط قيمتها 100 مليون دولار يجرون مفاوضات بشأن احتمال دفع فدية.

وأضاف ردا على سؤال بشأن احتمال دفع فدية إنه يعلم أن ملاك الناقلة يتفاوضون بهذا الشأن. وتابع أن السعودية لا تحب التفاوض مع إرهابيين أو خاطفين إلا أن القرار الأخير بشأن ما يحدث هناك لملاك الناقلة.

وسئل الأمير سعود الذي يزور روما أن كان بمقدوره تأكيد تقرير لموقع صومالي على الانترنت أفاد بأن الخاطفين يطالبون بفدية قدرها 250 مليون دولار وما إذا كان يعتقد انه ينبغي دفع فدية.

وخطفت السفينة يوم السبت على بعد 450 ميلا جنوب شرقي ممباسا.

إثيوبيا تهدد بوقف دعمها للحكومة الصومالية

أديس أبابا/وكالات:

هددت إثيوبيا بوقف دعمها للحكومة الصومالية المؤقتة، وحثت زعماء الصومال على الانخراط في عملية سلام لإنهاء حرب مستمرة منذ 17 عاما، فيما دعا بيان صدر في نهاية اجتماع لوزراء خارجية الهيئة الحكومية لتنمية دول شرق أفريقيا (الإيغاد) إلى فرض عقوبات وحظر سفر زعماء صوماليين يعتبرون عقبة في طريق السلام.

وقال وزير الخارجية الإثيوبي سيوم مسفين -لزملائه من وزراء خارجية مجموعة الإيغاد المعنية بعملية السلام في الصومال- إن حكومته غير مستعدة للاستمرار في دعم الحكومة الصومالية المؤقتة «إلى ما لا نهاية»، وأضاف خلال الاجتماع الذي استمر يوما واحدا في أديس أبابا «إذا فشلوا في اغتنام هذه الفرصة التاريخية فلن تمكننا مساعدتهم بتولي المسؤولية نيابة عنهم».

وقال مسفين «أود أن أؤكد من جديد وبشكل جلي أن القوات الإثيوبية ليست مستعدة للاستمرار في تحمل مسؤوليات باهظة إلى أجل غير مسمى. من المهم توصيل الرسالة الصحيحة للزعماء الصوماليين في هذا الوقت الحرج».

ودعا بيان صدر في نهاية الاجتماع إلى فرض عقوبات وحظر سفر زعماء صوماليين يعتبرون عقبة في طريق السلام.

وجاء في البيان «دعا الوزراء رؤساء دول منظمة إيغاد إلى النظر في سحب الاعتراف السياسي والدعم من أي شخص في القيادة الصومالية يقف عقبة في سبيل حل المشكلة الصومالية».

مسلحان يقتلان جنرالا باكستانيا سابقا

إسلام أباد/14 أكتوبر/رويترز:

قالت الشرطة الباكستانية إن مسلحين يركبان دراجة نارية قتلا بالرصاص القائد السابق للقوات الخاصة في الجيش الباكستاني وسائقه على مشارف العاصمة إسلام أباد أمس الأربعاء.

وتدهور الأمن بشكل ملفت للنظر في باكستان خلال الأشهر القلية الماضية مع مهاجمة الجيش لمعاقل القاعدة وطالبان في شمال غرب باكستان ورد المتشددون بشن هجمات على قوات الأمن.

وكان الميجر جنرال عامر فيصل علوي قائد القوات الخاصة الذي تقاعد منذ عامين في طريقه إلى إسلام أباد حين أمطرت سيارته بالرصاص.

وقال ثاقب سلطان ضابط الشرطة الكبير إن متشددين لهم صلة بالقاعدة وطالبان يستهدفون كبار قادة الجيش ومسئولي الأمن لكن لم يتضح ما إذا كان الدافع وراء قتل علوي جنائي أم له صلة بالمتشددين.

نواب روس يقرون تمديد فترة الرئاسة

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:

اقترب اقتراح بتمديد فترة ولاية الرئيس الروسي عامين من أن يصبح قانونا أمس الأربعاء بعدما أقره مجلس النواب.

ويقول منتقدو الكرملين أن تمديد فترة الرئاسة من أربع إلى ست سنوات جزء من عودة الرئيس القوي السابق فلاديمير بوتين إلى منصبه القديم لكن مسئولين ينفون وجود مثل هذه الخطة.

وأقر مجلس النواب (الدوما) بأغلبية 351 صوتا واعتراض 51 التعديلات على الدستور التي تتضمن تمديد فترة الرئاسة إلى ست سنوات وتمديد فترة مجلس النواب نفسه إلى خمس سنوات من أربع سنوات.

وكان النواب الشيوعيون هم المجموعة الوحيدة التي صوتت ضد التعديلات. وكان الرئيس ديمتري ميدفيديف هو الذي اقترح إجراء التعديلات لكنها لن تنطبق على الفترة التي يتولى فيها الرئاسة الآن.

ويقول بعض المحللين أن التعديلات الدستورية يمكن أن تستخدم مبررا قانونيا للدعوة إلى إجراء انتخابات رئاسة مبكرة يمكن أن يخوضها بوتين الذي يتولى الآن منصب رئيس الوزراء.

الأمم المتحدة: متمردو الكونجو ينسحبون «بالمئات»

كينشاسا/14 أكتوبر/رويترز:

قال متحدث عسكري باسم الأمم المتحدة أمس الأربعاء إن متمردي التوتسي في الكونجو ينسحبون جنوبا «بالمئات» من مواقع على خط الجبهة في إقليم كيفو الشمالي في لفتة لدعم مبادرة للسلام تقوم بها المنظمة الدولية.

ويجيء انسحاب مقاتلي المؤتمر الوطني للدفاع عن الشعب بزعامة الجنرال لوران نكوندا عقب التزام قدمه نكوندا في مطلع الأسبوع لمبعوث للأمم المتحدة بالمشاركة في محادثات سلام واحترام وقف إطلاق النار.

وقال اللفتنانت كولونيل جان بول ديتريش المتحدث العسكري باسم الأمم المتحدة في تصريحات لرويترز إن المتمردين «ينسحبون منذ مساء أمس. إنهم ينسحبون جنوبا على ثلاثة محاور.. من كانيابايونجا باتجاه كيبيريزي ومن كانيابايونجا باتجاه نيانزالي ومن رويندي إلى الجنوب».. وأضاف أن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة تراقب الانسحاب وأن المتمردين المنسحبين يقدرون «بالمئات».

تصور لإنعاش الاقتصاد الأوروبي

قالت صحيفة فايننشال تايمز في تحليل لها إن على الاتحاد الأوروبي أن ينتبه إلى نصيحة مجموعة العشرين في بيانه الرسمي الداعي إلى «إجراءات مالية لتحفيز الطلب المحلي لتسريع وتأكيد الاحتياجات للمحافظة على إطار سياسة مفضية إلى قدرة إعانة مالية».

وأضافت الصحيفة أنه من دون تحفيز للموازنة سيؤدي الركود إلى جولة ثانية من الضغط الائتماني.

وتساءلت عما إذا كانت أوروبا ستستجيب؟ مع وجود هذا الكم من العوائق المثبطة. وطرحت لذلك برنامج إنعاش أوروبيا من ثلاثة أجزاء.

أولا: تتعهد كل دول الاتحاد الأوروبي بإنجاز نفس الكم من التحفيز المالي العام القادم حتى تكون هناك مشاركة متساوية في عبء دعم الإنعاش الاقتصادي. وفي هذا تقدم كل الدول الأوروبية تعزيزا يبلغ 1 ٪ من إجمالي الناتج المحلي عام 2009.

ثانيا: هذا التعزيز في الموازنة بحاجة لأن يكون مصحوبا باتفاق لتقوية الإطار المالي للاتحاد الأوروبي، فالانخفاض في عائدات الضرائب والزيادة في الإنفاق أثناء الانكماش الاقتصادي بالإضافة إلى تعزيز مالي إضافي مقترح، سيقود عددا من الدول لتجاوز حد العجز الـ3 ٪ لاتفاقية الاستقرار والنمو عام2009.

ثالثا: لضمان القدرة على الإعانة، ينبغي على الدول الأعضاء أن تلتزم بعدم الاقتراض بمعدلات فائدة عالية على نحو شاذ. ومن ثم نقترح على كل دول المنطقة الأوروبية الالتزام بعدم الاقتراض بمعدل فائدة أكثر من مائتي نقطة أساس فوق أدنى ربع سند حكومي داخل المنطقة الأوروبية. وإذا تم تجاوز هذا الحد، فيجب اتخاذ إجراء طوارئ ومؤقت تحتاج فيه الدولة العضو لموافقة مجلس الاتحاد الأوروبي على خططها للميزانية والاقتراض قبل إقرارها.

وختمت فايننشال تايمز بأن هذه الأفكار ينبغي أن تضاف للمقترحات التي ستدرسها المفوضية الأوروبية يوم 26 نوفمبر، وينبغي أن تقر من قبل المجلس الأوروبي يوم 11 ديسمبر وتصبح سارية المفعول فورا، وأضافت أن هذه الاقتراحات قد تقلب منطق الاتحاد الأوروبي رأسا على عقب، لكن إذا اختار الاتحاد الأوروبي بدلا من ذلك متابعة

غرائزه والوصول إلى نتيجة من دون تخطيط، فإنه يخاطر بدفع ثمن سياسي واقتصادي باهظ.

طهران لم ترفض اتفاقية بغداد وواشنطن

رأت صحيفة بوسطن غلوب الأميركية في افتتاحيتها أن الموافقة العراقية على الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة انعكاس للنفوذ الإيراني في العراق.

ووصفت الصحيفة الموافقة بأنها خبر جيد لأنه يمنح الوجود الأميركي في العراق شرعية بعد انتهاء التخويل الأممي يوم 31 ديسمبر المقبل، ويحدد موعدا نهائيا للانسحاب الأميركي.

ولكن هذا الخبر -كما تقول الصحيفة- يكتنفه غموض في غاية الأهمية، إذ إنه في الوقت الذي تعتبره إدارة الرئيس جورج بوش تأييدا لاستمرار الوجود الأميركي في العراق وحصيلة للنجاح السياسي إزاءه، فإن الطريقة التي اتفق فيها القادة العراقيون على هذه المسألة تتنافى مع الكثير من التمنيات، فالتغييرات الأخيرة التي طرأت على موقف رئيس الحكومة نوري المالكي يعكس النفوذ الإيراني.

وأوضحت الصحيفة أن حلفاء إيران في حكومة المالكي كانوا مترددين في التصويت على الاتفاقية الأمنية بعد قيام القوات الأميركية بعملية عسكرية في الأراضي السورية ضد مقاتلين يشتبه في تهريبهم الأسلحة إلى العراق.

وأجملت الصحيفة الأسباب التي كانت وراء موافقة الحكومة العراقية على الاتفاقية الأمنية في أمرين: الأول إضافة تعهد أميركي بعدم شن عمليات عسكرية من الأراضي العراقية ضد الدول المجاورة، وهذا البند يقصد منه استرضاء إيران.

كما أنه جاء تأكيدا على حرص التيارات الشيعية التي تهيمن على حكومة المالكي، وهي تيارات ذات تاريخ طويل من الإخلاص لإيران.

وأما السبب الثاني فهو انتخاب باراك أوباما الذي تعهد بفتح حوار دبلوماسي مع إيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن سحب طهران الفيتو الضمني للاتفاقية الأمنية يعني فتحها بابا واسعا للتفاوض مع واشنطن، معتبرة أن الضوء الأخضر الإيراني بداية لإيجاد حل سلمي للأزمة التي تتعلق ببرنامجها النووي.

واختتمت قائلة إن بوش أخفق في تحقيق هدفه الأساسي في مساعدة العراق على تأمين الوحدة والاستقرار والديمقراطية، داعية خلفه أوباما -إذا ما أراد منع العراق من الانزلاق نحو حرب أهلية- إلى استخدام الحنكة الدبلوماسية والسياسية لا الترويع.